

أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن

حامد عبدالله طلافحه*

ملخص

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى الطلاب في ضوء استخدام إستراتيجية التخيل في التدريس.

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (60) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (31) طالباً درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل، والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها (29) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعادة صياغة دروس وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وفق إستراتيجية التخيل، وإعداد مقياس للاتجاهات نحو مادة التاريخ، كما تم استخدام اختبار تورانس (Torrence) للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ).

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تنمية قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة وقدرة التفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق دالة إحصائية في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ، ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات الطلاب في اختبار التفكير الإبداعي ومقياس الاتجاهات. وأوصت الدراسة بتبني إستراتيجية التخيل في التدريس باعتبارها تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وضرورة تضمين مناهج التاريخ لبعض النصوص والأنشطة القائمة على التخيل، باعتبار أن التخيل يبعد الملل والروتين الذي يصاحب دروس التاريخ عادة.

الكلمات الدالة: إستراتيجية التخيل، مادة التاريخ، التفكير الإبداعي، الاتجاهات، الصف السادس الأساسي.

المقدمة

(طلافحه، 2010).

ويعد التفكير الإبداعي من أهم مهارات التفكير الذي تسعى التربية لتحقيقه لدى الطلاب باعتباره أعلى مستويات التفكير، إذ يتضمن قدرة الفرد على التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم وابتكار مادة جديدة لم تكن معروفة من قبل (المحيسن، 2001). والتعليم الإبداعي يهدف إلى تحسين تعلم الطالب، عن طريق النشاط الإبداعي الأصيل أو النشاط القائم على التعبير الذاتي الذي يمارسه، وهي عملية تساعد المتعلم لأن يصبح أكثر حساسية للمشكلات والنقائص والثغرات في المعرفة واختلاف الانسجام، وتساعده أيضاً على تحديد مواطن الصعوبة والبحث عن الحلول، والتكهن في صياغة الفرضيات نحو النقائص، فاختبار الفرضيات ثم إعادة اختبارها مع احتمال تعديلها، ثم الخروج بنتائج جديدة يوصلها المتعلم إلى الآخرين (الجمال، 2005). ويسهم التفكير الإبداعي وبشكل فاعل في تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها زيادة وعي الطلاب بما

تتمثل التوجهات الحديثة للتربية والتعليم في توفير الظروف الملائمة لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطلاب بشكل شامل ومتوازن، واستخدام طرق واستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير المختلفة، ليصبح الطالب إيجابياً في المواقف التعليمية ومحوراً لعملية التعلم والتعليم. وتشكل الدراسات الاجتماعية ركناً أساسياً في التعليم، فهي تسهم في تعليم حل المشكلات والتفكير العلمي، وخلق الشخصية الاجتماعية للمتعلم وتهيئته لفهم مجتمعه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، بتوفير فرص تعليمية متنوعة في مواقف تربوية تمنحه الحرية في اختيار طرق التعلم وإجراء الأنشطة الكفيلة بتحقيق تعلم ذي معنى

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
تاريخ استلام البحث 2011/12/27، وتاريخ قبوله 2012/4/3.

لمساعدة الطلاب في إيجاد طرق أكثر إبداعية لتطوير مهاراتهم في التفكير: كالمقارنة، والتحليل، والطلاقة، والمرونة، والأصالة؛ وذلك ليستطيعوا حل المشكلات المعقدة التي تواجههم في عالم اليوم، وبالنسبة للتفكير الإبداعي بشكل خاص فقد أشار الكثير من الباحثين في كتاباتهم حول موضوع التفكير الإبداعي إلى أن التفكير الإبداعي وتهيئة الفرص المثيرة له كالمناهج والبرامج واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية موضوعات تعد في غاية الأهمية.

وتلعب إستراتيجية التخيل دوراً فاعلاً في تنمية التفكير لدى الطلاب، حيث يعطي التخيل الموضوع الذي نعرفه شيئاً من المعلومات البنائية التي تتشابه مع تلك التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة، وهذا يعني أن المعلومات البنائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر في أحكامنا وأساليب تفكيرنا بنفس المستوى الذي تؤثر فيها الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع (Thomas, 1997). حيث ترى جالين (1993) أن التخيل يؤدي دوراً مركزياً في مسيرة الإبداع، فعلى سبيل المثال، إذا نظرنا إلى تفكير العباقرة ووصفهم لقدراتهم الفكرية، نلمس بوضوح أنهم كانوا حساسين جداً لتخيلاتهم العقلية وللشاعر والأحاديث المرافقة لهذه التخيلات.

وانسجاماً مع ذلك شهدت الأنظمة التربوية في السنوات الأخيرة جدلاً واسعاً حول أهمية التخيل بوصفه مدخلاً لإصلاح التعليم، وتحسين نوعيته، وبخاصة ما يتعلق بإنتاج الأفكار، والمعاني المجردة واستخدامها (Osburq, 2003)، وهذا ما يؤكد علماء النفس إذ أن التخيل أمر مهم وضروري في حياة الإنسان حيث يساعده على التصنيف، والتحرير، وربط إدراكاته الحالية بخبراته السابقة؛ ومن ثم يساعده على التعلم والتكيف (Baddeley; Wilson & Watts, 1995). كما تكمن أهمية التخيل في كونه أساس الإبداع والتطور الإنساني؛ فهو يجسد القدرة على الإبداع والابتكار، والخروج عن المألوف، كما أنه يمثل بنية افتراضية عناصرها من نسيج الخيال، إذ لا يحده معلّم كوني، ولا معرفة محدودة؛ بل ينطلق أبعد من هذا كله باحثاً عن التطور والتقدم، فهو بذلك مادة العالم والأديب والمفكر والمخترع (نصر، 2009). والتخيل نوع من العمليات ذات العلاقة بالعديد من الأنشطة العقلية ويعد عملية تدفق لأفكار الفرد، أو ما يسمى بأحلام اليقظة لديه بحيث يمكنه رؤية وسماع وشم وتذوق الشيء المتخيل، وهو ما يسمى بالتمثيل الذهني لخبرات الفرد السابقة والسبيل لمعرفة أفكاره ومشاعره، بحيث يعطي الموضوع نوعاً من المعلومات التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة والتي تؤثر في أحكامنا وأساليب تفكيرنا بنفس المستوى الذي تؤثر فيه الخبرة الحسية

يدور حولهم من مشكلات ومعالجتها من أوجه متعددة، وزيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلاب في معالجة المواقف، وتفعيل دور المدرسة ودور الخبرات الصفية، وزيادة حيوية الطلاب ونشاطهم في تنظيم المواقف أو التخطيط لها (قطامي 2005).

ويعرّف التفكير الإبداعي بأنه عملية معقدة ومتعددة الخطوات، تتداخل فيها عوامل كثيرة، تتأثر وتتأثر فيها بغية البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً (القاضي، 2010) ويعرفه المشرفي (2005) بأنه أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة لمشكلاته، ويرى الغانم (2004) أن التفكير الإبداعي نشاط ذهني متعدد الوجوه يتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذات قيمة.

من هنا فإن التفكير الإبداعي يعد نشاطاً عقلياً هادفاً ينتج عنه أفكار جديدة، مبتكرة وغير مألوفة للمواقف النظرية والتطبيقية في مجال من المجالات بحيث تتصف هذه الحلول والنتائج بالجددة والحادثة والتعقيد.

وقد حث فلاك (Flack, 1996) على تشجيع الطلاب للاتجاه نحو الإبداع والقدرة على العمل، ويتحقق ذلك من خلال وضع الطالب في مواقف تعليمية تتطلب استخدام الخيال، كما يؤكد أهمية التعزيز لتشجيع الخيال والإبداع عند الطلاب، ويؤكد أن تنمية الإبداع والتدريب عليه تكون فعالة عندما يشعر الطلاب بالأمن والاطمئنان، لكي يعلموا أن بإمكانهم إطلاق العنان لخيالهم وطرح أفكارهم في جو آمن.

ويشير البياتي واللامى (2001) إلى طريقتين تستطيع المدرسة من خلالهما زيادة قابلية الطلاب الإبداعية، الأولى: أن تتيح المدرسة للطلاب خبرات تربوية خاصة من أجل التدريب على التفكير الإبداعي بغض النظر عن المناهج الدراسية المقررة، والثانية: تتمثل في توليد روح إبداعية في المدرسة من خلال تبني طرق واستراتيجيات وبرامج تعليمية خلاقة في التعليم.

واقترح التربويون التركيز على البرامج التعليمية ذات العلاقة بالبيئة المحيطة بالطالب والتي تراعي ميوله واهتماماته وتثير دافعيته للتعلم وتنمي مهارات التفكير لديه، فقد أشار فليث (Fleith, 2002) إلى الأثر الإيجابي للبرامج التعليمية التي تهدف إلى تنمية الإبداع عند الطلاب، وبشكل خاص أثر تلك البرامج على المتغيرات الإدراكية كقدرات التفكير المتبادل والجانبى والإبداعي والتحصيل الدراسى، بالإضافة إلى المتغيرات العاطفية كمفهوم الذات، والاهتمامات، والخصائص الشخصية المرتبطة بالإبداع. أما تمبلي (Temple, 1993) فقد أشار إلى الدور الهام الذي تقوم به استراتيجيات التدريس

المباشرة لذلك الموضوع (Thomas, 1997).

من الصعب تحديد مفهوم جامع للتخيل، لأنه عمليات أدائية ذهنية تعمل على تثبيت البيانات، وإعادة إنتاجها بأشكال مختلفة. وبالتالي فقد ظهرت تعريفات عدة للتخيل، منها تعريف كورري (Currie, 1995) الذي يشير إلى أن التخيل نشاط عقلي هادف نحتاجه دائماً، ويتمثل في تخيل أشياء وأحداث موجودة وغير موجودة، معتمداً على الخبرات الماضية التي مر بها الفرد، والتي من شأنها أن تحسن الحاضر وتطور المستقبل، اعتماداً على خبرات الماضي. وهناك من ينظر إلى التخيل بأنه عملية عقلية هادفة تقوم على بناء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث نتبأ بها من قبل، أي أن التخيل يستعين بذكر الماضي، ويستتير بالحاضر، ليؤلف تكوينات عقلية جديدة (Marian & Peter, 1999). كما يُنظر إلى التخيل على أنه: إطلاق العنان للأفكار من دون النظر إلى الارتباطات المنطقية أو الواقعية، فهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها، ويتحقق فيه الوصول إلى افتراض جديد كلياً (حسين وفخرو، 2002). ويعرف ديستي وبرابلانس (Decety, Jeannerod & Prablanc, 1989) التخيل بأنه المعالجة العقلية للصور عند غياب المثير الأصلي، وقد يكون خيالا إبداعيا عند استحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من قبل، أو خيالاً تقليدياً في حال استحضار صور خيالية كونها آخرون. ويعرفه (نوفل، 2008) بأنه عادة عقلية تمكن الفرد من توليد استجابات متعددة لمثيرات محددة، وتعتمد هذه العادة على تحويل المثيرات إلى صور ذهنية في الدماغ وفق مجموعة من العمليات المعرفية تمكنه من ممارسة عملية التخيل.

من هنا نرى بأن التخيل هو: العملية التي تتم فيها المعالجة العقلية للمعلومات بصورة إبداعية، وبخاصة في غياب المصدر الحسي الأصلي من خلال التعرض للخبرات والمواقف الحياتية المختلفة.

واستخدام التخيل في التدريس يعزز الابتكار والإبداع من خلال استيعاب الطلاب للمخترعات من حولهم والإسهام فيها ولو بأفكار بسيطة، ويعتبر منصة لانطلاق القدرات الإبداعية، كما يساعد استخدام التخيل في التدريس على استقلالية الطالب في تفكيره، وعدم خضوعه إلى ما هو معروف ومألوف معتمداً على نفسه، متحرراً من العوائق الموجودة، وينظر إلى الأمور من زوايا متعددة تتلاءم مع قدراته وإمكاناته (Blatner, 2000). كما أن التخيل كإستراتيجية تدريس يزود الطلاب بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى المعلومة في الذاكرة لمدة أطول. وتجعل الطالب يعيش الحدث ويستمتع به، وتساعد على ابتكار معان جديدة للأفكار المتعلمة من خلال الربط بين التعلم

السابق والتعلم الجديد، وتوليد نتائج إبداعية جديدة (المعمرية، 2009).

فأهمية استخدام التخيل في التدريس ترجع إلى كون تخزين الصور التخيلية عملية فعالة ومفيدة للغاية، فهي تسهم في طريقة فهم الطالب للعلاقات، واسترجاع الصور التخيلية المختلفة، ثم بناء تنظيمات جديدة لهذه الصور، مما يمكن الطالب من استرجاع ما سبق أن تعلمه، والتكيف مع المعارف والمعلومات التي يدرسها، مع إمكانية تيسير ما سوف يتعلمه مستقبلاً سواء في تعلمه أو ممارسته الفعلية (McCaslin, 1984).

كما يعد التخيل ركناً أساسياً في حدوث التفكير، وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها، حيث يقوم بتركيب عناصر الخبرات السابقة في كل جديد، مما يزيد من فرص ممارسة العمليات الفكرية، واستخدام لغة التعبير لاكتشاف الذات، والتواصل مع الآخرين وفهمهم، وكذلك الوصول إلى فهم أعمق للمواد المعرفية، وتنمية المهارات العقلية، ومعالجة المؤثرات البيئية، وهذا كله يدعونا إلى إدخال التخيل بقوة إلى غرفة الصف.

وتعتمد إستراتيجية التخيل "Imagination Strategy" على ستة مرتكزات أساسية تتمثل في: الاسترخاء، والتركيز، والوعي الجسمي والحسي، ثم ممارسة التخيل، فالتعبير عنه باللفظ أو بغيره كالكتابة والرسم، حتى يصل الطالب إلى مرحلة التأمل بتلك التخيلات الداخلية، وكيفية استثمارها في حياته العملية. ويمكن تنفيذ مرتكزات التخيل من خلال الخطوات الآتية:

- التهيئة: وهي مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها.
- التخيل: وهو معالجة عقلية للمعلومات، تتم بعدها تهيئة الطلاب للتركيز، ثم قيادة المعلم لهم وفق خطوات متسلسلة للوصول إلى الخبرات الجديدة.
- المناقشة: ويتم فيها مناقشة الطلاب بما توصلوا له من خبرات نتيجة عملية التخيل.
- الأنشطة الإضافية: وهي إجراءات إثرائية تعزز فهم الطلاب وقد تكون رسم أشكال أو كتابة تقارير أو لعب الدور (جالين، 1993).
- لاستخدام التخيل في التدريس شروط ثلاثة:
- مستوى النضج لدى الطلاب وخلفيتهم الاجتماعية والثقافية.
- قدرة المعلم على بناء المواضيع بحيث تتلاءم ومعاني الطلاب الداخلية ومقدرتهم التخيلية.
- قناعة المعلم بقدرة الطلاب على إدراك المعاني خلال قيامهم بعملية التخيل (Iannonne, 2001).

أكثر ايجابيه، ومحوراً للعملية التعليمية، حتى يتمكن كل طالب من تحقيق هدفه بغض النظر عن أهداف الآخرين، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام طرق واستراتيجيات تدريس تزيد من فاعلية التعلم، وتنمية مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير الإبداعي، ومن هذه الطرق والاستراتيجيات إستراتيجية التخيل والتي قد تسهم في تحقيق ذلك.

وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولتها التعرف على اثر استخدام إستراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مبحث التاريخ، ومعرفة اتجاهاتهم نحوها وبخاصة أن الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التفكير الإبداعي في مجال الدراسات الاجتماعية بشكل عام، والتاريخ بشكل خاص قليلة، مما دفع الباحث إلى الاهتمام بهذا الموضوع، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية قدرة الطلاقة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن؟
2. ما أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية قدرة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن؟
3. ما أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية قدرة المرونة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن؟
4. ما أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن؟
5. ما أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية الاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن؟
6. هل هناك علاقة ارتباطيه بين تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي ممن درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ؟

فرضيات الدراسة

انبثق عن أسئلة الدراسة الفرضيات الصفوية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو قدرة الطلاقة لدى طلاب الصف

وللتخيل أهمية كبرى في تدريس التاريخ كمادة حياتية ومستقبلية، وكونها تشتمل على مفهومي المكان والزمان والتي تعد من المفاهيم المجردة التي يصعب على الطلاب التعامل معها ومن حيث أن الطالب لا يستطيع الوصول إلى كل الأماكن وتجسيد مفهوم الزمان. من هنا فان عملية التخيل تمكن الطالب من العودة إلى تلك المفاهيم وتجسيدها في ذهنه واسترجاعها في أية لحظة وبطريقة علمية تفكيرية ومنهجية، مما يساعد في غرس كثير من هذه المفاهيم مثل مفهوم المواطنة، القومية، الحرية، العدالة. ويمكن القول أنه من الصعب إكساب الطلاب المفاهيم التاريخية من خلال تدريس مادة التاريخ بالطرق التقليدية التي تركز على تحصيل المعلومات وحفظها، والتي لا تحقق سوى جزء من أهداف دراسته، وهذا يجعل تدريس التاريخ بواقعه الحالي لا ينمي مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

وإن مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية التي تحتاج إلى أنشطة تعليمية تعمل على تنمية التفكير لدى الطلاب واستثارة دافعيّتهم نحو تعلم المادة، وبما أن التخيل ركن أساسي في حدوث التفكير، وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها التفكير، فإن هناك حاجة ماسة لإدخال إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ، ومما يساعد على استخدام التخيل في تدريس التاريخ هو إمكانية إثراء مناهجها وطرق تدريسها بالمواقف المحفزة للتعلم والأنشطة المشوقة للطلاب مما يجعلها مجالا خصبا لتنمية التفكير الإبداعي، وبالتالي تنعكس على اتجاهات الطلاب نحو المادة مما يحفز عملية التعلم لديهم، حيث يرى جروان (2002) أن التفكير الإبداعي يهتم بكسر الجمود الذهني الذي يحيط بالأفكار القديمة، وهذا بدوره يقود إلى تغير الاتجاهات، لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وعلى اتجاهاتهم نحو المادة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى الطلاب ممن درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل.

ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة بإضافة ما هو جديد فيما يتعلق باستخدام التخيل بطريقة تمكن الطلاب من تنمية مهاراتهم الإبداعية.

مشكلة الدراسة

برزت أمام المؤسسات التربوية الحديثة مشكلات عديدة تتمثل في تنامي مخرجات التعليم بعامه والتفكير بشكل خاص ومنها التفكير الإبداعي. وتقوم التوجهات الحديثة في التدريس على عدة محاور من ضمنها: توفير استراتيجيات التدريس المناسبة وطريقة تنفيذها وتوظيفها بشكل فاعل ليصبح الطالب

- الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو مادة التاريخ.
- ويمكن إبراز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:
- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في الأردن حسب علم الباحث في مجال استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى طلاب الصف السادس الأساسي.
- تعطي الدراسة الحالية القائمين على العملية التربوية فكرة عن إستراتيجية التخيل في تدريس التاريخ للتأكيد على أهمية تعميم التخيل كأحد أساليب تنمية التفكير لتطوير مقررات التاريخ بالمرحلة الأساسية.
- تقدم نموذجاً عملياً يمكن أن يستفيد منه المعلمون في تدريس مادة التاريخ، عن طريق استخدام استراتيجيات تساعد في اكتساب طلاب الصف السادس الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي في مبحث التاريخ.
- قد تسهم الدراسة الحالية في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الأساسية من خلال تقديم أنشطة تعليمية قائمة على إستراتيجية التخيل مما يؤدي إلى رفع المستوى العلمي للطلاب.
- قد تسهم الدراسة الحالية في تنمية اتجاهات طلاب الصف السادس نحو مادة التاريخ .
- قد تطور الدراسة الحالية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو اعتماد إستراتيجية التخيل كطريقة في التفكير والتعلم تساعد في بناء الصورة الذهنية في موضوعات مادة التاريخ مثيرة لمهارات التفكير الإبداعي بصوره الثلاث (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).
- تتفق الدراسة الحالية مع ما ينادي به علماء التربية حالياً من ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وإعادة تنظيمها وتقديمها بأساليب جديدة تؤكد التفاعل بين المعلم والطلاب في المواقف التعليمية، وتعتبر إستراتيجية التخيل إحدى هذه الأساليب الحديثة.
- تعدّ هذه الدراسة مؤشراً لإجراء دراسات أخرى مشابهة تتناول اثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على باقي صفوف المرحلة الأساسية والمراحل التعليمية الأخرى في الأردن.

محددات الدراسة

- تحدد نتائج الدراسة بما يلي:
- **المحدد البشري:** اشتملت الدراسة على الطلاب الذكور في الصف السادس الأساسي.
- **المحدد المكاني:** تناولت الدراسة المدارس الأساسية في

- السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).
- 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو قدرة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).
- 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو قدرة المرونة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).
- 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).
- 5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو الاتجاهات نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).
- 6. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي ممن درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو المادة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والاتجاهات لدى الطلاب ممن درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من مواكبتها للتغيرات الجديدة في الحياة بشكل عام وفي التربية والتعليم بشكل خاص، ومن أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وهي من الأهداف التي تسعى مادة التاريخ لمرحلة التعليم الأساسي إلى تحقيقها، كما تستمد الدراسة أهميتها من أهمية إستراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير وتوظيفها في تدريس مادة التاريخ وما تحققه من تدريب الطلاب على اكتساب وممارسة المهارات التفكيرية المختلفة لمواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجههم، وفي

نحو مادة التاريخ الذي أعده الباحث.

مادة التاريخ: وهي المادة الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن على طلاب الصف السادس الأساسي للعام الدراسي 2010/2011م والمتمثلة في كتاب تاريخ العرب والمسلمين-الفصل الثاني.

الدراسات السابقة

نظراً لأهمية التخيل في تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص، فقد نال الموضوع اهتمام العديد من الباحثين في الميدان التربوي، وأجريت العديد من الدراسات السابقة، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تناولت اثر استخدام إستراتيجية التخيل في تنمية التفكير الإبداعي أو تنمية الاتجاهات لدى الطلبة.

قام شاهين (2011) بدراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي قائم على التخيل في تدريس التربية الإسلامية في التحصيل واتجاهات الطلبة نحو المادة، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالبة في الصف العاشر الأساسي بمدرسة إناث الجوفة التابعة لوكالة الغوث بجنوب عمان، تم توزيعهن في مجموعتين: ضابطة وتكونت من (33) طالبة وخضعت للتعلم بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية تكونت من (35) طالبة، وخضعت للتعلم وفق البرنامج القائم على التخيل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات، ولصالح الطالبات في المجموعة التجريبية التي خضعت للتعلم باستخدام البرنامج التعليمي القائم على التخيل.

أجرت شعبان (2010) دراسة هدفت إلى فحص أثر برنامج التخيل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة القصدية، ومن ثم قامت الباحثة بتوزيعهم عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وعدد أفرادها (30) طالبا وطالبة لم تخضع لبرنامج التخيل، وتجريبية وعدد أفرادها (30) طالبا وطالبة خضعت لبرنامج التخيل. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعة الضابطة وأداء المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير الإبداعي وكان لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة عابدين (2009) إلى فحص فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيات العصف الذهني والتخيل والتكرار في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف

مديرية التربية والتعليم لمنطقة تربية عمان الخامسة في العاصمة عمان.

- **المحدد الزمني:** أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2010-2011م).

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس وحدة العصر العباسي من كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) والاتجاهات نحو مادة التاريخ.

التعريفات الإجرائية

إستراتيجية التخيل: التخيل هو عملية ذهنية يتم من خلالها تركيب وتفاعل بين الصور العقلية المتكونة من خلال التعرض للخبرات وبين مكونات الذاكرة والإدراك، مما ينتج عنه بناء معرفية جديدة يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفهية (Thomas, 1997).

وفي الدراسة تم اعتماد إستراتيجية التخيل التي تقوم على الخطوات الأربع وهي: التهيئة من خلال مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها. ثم التخيل وهو معالجة عقلية للمعلومات، تتم بعدها تهيئة الطلاب للتركيز، ثم قيادة المعلم لهم وفق خطوات متسلسلة للوصول إلى الخبرات الجديدة. يليها المناقشة وتتم فيها مناقشة الطلاب فيما توصلوا إليه من خبرات نتيجة مرورهم بعملية التخيل. وأخيراً الأنشطة الإضافية وهي إجراءات إثرائية لتعزيز فهم الطلاب (جالين، 1993؛ الصافي، 2005).

التفكير الإبداعي: يُعرف بأنه: عملية تجعل الفرد مدركاً للثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف ووضع الفروض حول هذه الثغرات، وفحصها والربط بين النتائج وأجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض (Torrance & Paul, 1990).

ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها الطالب في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، في مهارات "الطلاقة، الأصالة، المرونة".

الاتجاهات: هي بنية افتراضية تتكون نتيجة معايشة أحداث معينة وتتكون من ثلاثة مكونات: المكون المعرفي، والمكون الانفعالي، والمكون السلوكي (القضاة، 2008).

وتعرّف إجرائياً: بأنها مجموعة المشاعر والتصورات والأفكار التي توجه طلاب الصف السادس الأساسي نحو مادة التاريخ بشكل ايجابي أو سلبي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته لفقرات مقياس الاتجاهات

الأساسية العليا وفي الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفي الكرة الدماغية، حيث تم تطبيق الدراسة على (74) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي موزعات على شعبتين بشكل عشوائي وتعيين إحداهما كمجموعة ضابطة تكونت من (38) طالبة درس بالطريقة الاعتيادية والأخرى تجريبية تكونت من (36) طالبة درس باستخدام إستراتيجية التخيل. وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاهات.

وهدف دراسة الصافي (2005) تقصي فعالية برنامج تدريبي قائم على تخيل مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، تكونت عينة الدراسة من (163) طالبا وطالبة من الصف الرابع الأساسي في منطقة إربد وزعوا في مجموعتين: تجريبية تخضع لبرنامج تدريبي قائم على تخيل مواقف حياتية وتكونت من (81) طالبا وطالبة، وضابطة تخضع للتعليم بالطريقة الاعتيادية، وتتكون من (82) طالبا وطالبة، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل المعالجة وبعدها، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بفروعه الثلاثة (الأصالة، المرونة والطلاقة). ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي القائم على تخيل مواقف حياتية.

وقام لهي وسويلر (Leahy & Sweller, 2004) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين أثر طريقة التدريس باستخدام التخيل في تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (32) طالبا من طلبة الصف الرابع تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث درسوا كيفية قراءة الرسوم البيانية للتغيير في درجات الحرارة، وبينت الدراسة أثر طريقة التدريس باستخدام التخيل كطريقة فعالة.

وأجرى جونز وكومبس (Gonzales & Compos, 1997) دراسة بعنوان علاقة التخيل بالإبداع والذكاء حيث تكونت عينة الدراسة من (560) طالب وطالبة من ذوي الفئة العمرية (13-18) سنة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تتميز الأولى بمستوى عالي من الذكاء وتتميز الثانية بمستوى منخفض من الذكاء، وقد تم تطبيق برنامج خاص بالتخيل لأغراض هذه الدراسة، وطبق الباحثان اختبار تورانس للتفكير الإبداعي على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة في التفكير الإبداعي (الدرجة الكلية) تعزى إلى الذكاء، ووجود فروق دالة على مهارة الطلاقة فقط لصالح ذوي الذكاء المرتفع. وقامت الحموي (1996) بدراسة بعنوان أثر برنامج تعليمي

العاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار تورانس الشكلي "أ" للتفكير الإبداعي كاختبار قبلي وبعدي على عينة الدراسة التي شملت (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في منطقة جنوب عمان، بعد أن تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، ضابطة وتجريبية بواقع (30) طالب وطالبة لكل مجموعة، حيث تم تقديم البرنامج التدريبي المبني على الاستراتيجيات الثلاثة إلى المجموعة التجريبية على مدار شهر دراسي كامل بواقع (19) حصة صفية، فيما لم تتلقى المجموعة الضابطة أي تدريب، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر، لصالح المجموعة التجريبية، مما دل على فاعلية البرنامج التدريبي الذي تم تقديمه للمجموعة التجريبية.

وأجرى (السيوف، 2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس بإستراتيجية التخيل الموجة في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (64) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية كمجموعة ضابطة وأخرى تجريبية وتم تطبيق استراتيجيه التخيل الموجة على المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء لمهارات الاتصال ولصالح المجموعة التجريبية.

وحاولت دراسة بشارة وأبو درويش (2008) الكشف عن القدرة التخيلية لدى أطفال الروضة، وعلاقتها بالتفكير الإبداعي، وذلك على عينة تكونت من (110) طفلاً وطفلة ممن سجلوا في الروضات الحكومية والخاصة في مدينة معان وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي (الدرجة الكلية) وأبعاده: الطلاقة، والمرونة، والأصالة تعزى إلى القدرة التخيلية.

وقام عليان (2008) بتقصي أثر إستراتيجية التخيل الموجة لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكون أفراد الدراسة من (158) طالبا وطالبة، واستخدم في الدراسة دليل إستراتيجية التخيل الموجة الذي تكون من (12) موقفاً تدريسياً، كما استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية والمعدل للبيئة الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى نوع الإستراتيجية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت ناجي (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل في تحصيل طلبة المرحلة

التخيل في تحصيل واتجاهات الطلبة. وقد بينت معظم الدراسات أهمية استخدام التخيل في بناء البرامج التعليمية وإستراتيجيات التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. وقد تم الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة وأدواتها وإجراءات تطبيقها، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتميز عن باقي الدراسات السابقة في أنها جاءت لتبحث في أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة وإجراءاتها

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج شبه التجريبي، وبناءً على تم تقسيم عدد أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتم بحث فاعلية المتغير المستقل المتمثل في إستراتيجية التخيل، على المتغيرين التابعين التفكير الإبداعي والاتجاهات.

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من طلاب الصف السادس الأساسي بالطريقة القصديه، حيث وقع الاختيار على مدرسة نديم الملاح التابعة لمديرية تربية غرب عمان، وقد وقع الاختيار على هذه المدرسة بسبب تعاون إدارة المدرسة فيها مع الباحث وتسهيل مهمته، ووجود أكثر من شعبة للصف السادس الأساسي فيها، كذلك وجود معلمين من ذوي التخصص والخبرة في تدريس التاريخ للصف السادس الأساسي، إضافة إلى توفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة في المدرسة.

حيث تم اختيار شعبتين من شعب الصف السادس الأساسي في المدرسة، هما: السادس الأساسي (أ) وعدد الطلاب فيه (29) طالباً، والسادس الأساسي (ج) وعدد الطلاب فيه (31) طالباً، وقد تم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعبتين في المجموعتين: الضابطة والتجريبية، حيث جاءت شعبة السادس الأساسي (ج) في المجموعة التجريبية، بينما تكونت المجموعة الضابطة من شعبة السادس الأساسي (أ). والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

مستند إلى أنشطة تخيلية ودرامية وفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (28) طفلاً وزعوا في مجموعتين، مجموعة تجريبية تتألف من (12) طفلاً خضعت للبرنامج التعليمي المستند إلى الأنشطة التخيلية والدرامية والفنية، ومجموعة ضابطة تتألف من (16) طفلاً خضعت للبرنامج التعليمي الاعتيادي في الروضة، وقد أظهرت النتائج فاعلية الأنشطة التدريبية المستندة إلى التخيل والدراما في تنمية التفكير الإبداعي.

وأجرى كام وشنغ (Kam & Ching, 1995) دراسة حول فاعلية التخيل الموجة في تنمية مهارات الكتابة لطلبة الصف الأول حيث بينت الدراسة أن إستراتيجية التخيل الموجة تسمح للطلبة بإطلاق الحرية لاستخدام خيالهم والتعبير إيجابياً عن أنفسهم وقد أظهرت العملية الكلية لإستراتيجية التخيل الموجة أنها تحتوي على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، أي أنها تدمج أربع مهارات في نشاط واحد وقد كانت أبرزها مهارة التعبير الشفوي حيث أن ما يتخيله الطالب من أفكار ينعكس على قدرته في التعبير والتحدث.

كما أجرى سيسى ولوفتس (Ceci & Loftus, 1994) دراسة هدفت الكشف عن أهمية استخدام التخيل في فهم النص القرائي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي الثلاث (الأصالة والمرونة والطلاقة)، واستخدمت الدراسة مجموعتين إحداهما تتعلم القراءة بالطريقة التقليدية والأخرى تتعلم من خلال ربط كل جملة من النص القرائي بصور ذهنية متخيلة، وقد أظهرت الدراسة تفوق أسلوب التخيل في فهم النص القرائي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي الثلاث (الأصالة والمرونة والطلاقة). من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أن بعض هذه الدراسات ركزت على أهمية استخدام التخيل في التدريس في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات، وفهم النصوص القرائي، وإنتاج الصور الفنية الكتابية (شعبان، 2010؛ السيو، 2009؛ عليان، 2008؛ Ceci & Loftus, 1994). ومنها ما ركز على الكشف عن أثر برنامج تعليمي مبني على التخيل في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، وبرنامج تدريبي وبرنامج تعليمي مستند إلى أنشطة تخيلية ودرامية وفنية (شعبان، 2010؛ عابدين، 2009؛ بشارة وأبو درويش، 2008؛ الصافي، 2005). كما ركزت معظم الدراسات على الكشف عن أثر البرامج والاستراتيجيات المبنية على التخيل في تنمية التفكير الإبداعي. في حين اهتمت دراسة شاهين (2011) ودراسة ناجي (2007) بالكشف عن أثر التدريس باستخدام إستراتيجية

الجدول (1)

توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الصف	عدد الطلاب
التجريبية	السادس الأساسي (ج)	31
الضابطة	السادس الأساسي (أ)	29
المجموع		60

أدوات الدراسة

لأغراض الدراسة، وتحقيق هدفها الذي يتمثل في التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة-الأصالة-المرونة) والاتجاهات لدى طلبة الصف السادس الأساسي الدارسين لمادة التاريخ تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، كما تم إعداد مقياس للاتجاهات نحو مادة التاريخ، كذلك قام الباحث بإعادة صياغة دروس وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وفق إستراتيجية التخيل. وفيما يلي توضيحاً بذلك:

أ- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)

قام تورانس بوضع هذا الاختبار عام (1966)، وهو من الاختبارات الواسعة الانتشار، ويمكن استخدامه ابتداءً من الروضة حتى عمر 20 سنة، ويتكون هذا الاختبار من سبعة اختبارات فرعية هي: (توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب، وتخمين النتائج، وتحسين الإنتاج، والاستخدامات البديلة، والأسئلة غير الشائعة، وافترض أن)، تقيس مهارات الطلاقة، والأصالة، والمرونة (حمدي والجدوع، 2007). ويحتاج كل من هذه الاختبارات السبعة للإجابة عنها سبع دقائق بالإضافة إلى الزمن اللازم للتعليمات والإرشادات، وقد أوصى تورانس حذف الاختبار الفرعي السادس، باعتبار أن البحوث المستمرة أشارت إلى عدم إسهامه في الصدق التنبؤي للدرجة الكلية للاختبار (أبو جادو، 2003). وبالتالي تتألف الصورة اللفظية (أ) لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الدراسة الحالية من ستة اختبارات فرعية هي: توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب: وتخمين النتائج، وتحسين الإنتاج، والاستخدامات البديلة، وافترض أن. ويستغرق تطبيق هذا الاختبار حوالي (7) دقائق لكل اختبار وبمجموع (42) دقيقة، مع ضرورة الالتزام والتقيد بتعليمات تطبيق هذا الاختبار (الروسان، 1996).

دلالات الصدق والثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ):

صدق الاختبار

أشار الشنطي (1983) إلى دلالات صدق الاختبار في صورته الأصلية من حيث درجة تمثيله للخصائص المتعلقة

بالتفكير الإبداعي، وفي تمثيله للأساس النظري الذي بني عليه الاختبار. كما أشار إلى الصدق التلازمي للاختبار من حيث قدرته على التمييز بين المستويات المرتفعة والمستويات المنخفضة للطلبة من ناحية القدرة الإبداعية. أما الصدق التنبؤي للاختبار فقد أشار الشنطي (1983) إلى معاملات ارتباط مقبولة بين أداء المفحوصين على محك الإنجاز حيث بلغ معامل الارتباط للذكور (0,59) وللإناث بلغ (0,46)، أما صدق الصورة الأردنية من الاختبار فقد أشارت نتائج دراسة الشنطي (1983) إلى توفر دلالات صدق الصورة الأردنية من اختبار تورانس، حيث تم التحقق من دلالة الصدق التمييزي من خلال قدرة الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي القدرة الإبداعية العالية والطلبة ذوي القدرة الإبداعية المنخفضة على أبعاد: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وقد كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). أما دلالات الصدق التلازمي فظهرت من خلال الترابط بين أداء المفحوصين على الاختبار من جهة وبين مستوى أدائهم في قوائم تقدير المعلمين من جهة ثانية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,70)، أما صدق البناء فقد تم حسابه عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0,37-0,85)، وتعتبر قيم هذا المعاملات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

ثبات الاختبار

ذكر تورانس أن معاملات الثبات للاختبار بصورته الأصلية تراوحت بين (0,71-0,93) بطريقة الثبات بالإعادة (الشنطي، 1983). أما ثبات الاختبار في صورته الأردنية فقد توفرت دلالات الثبات باستخدام طريقة الثبات بالإعادة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,70) وهي دالة عند ($\alpha \geq 0.01$) (الشنطي، 1983)، كما أشار أبو جادو (2003) إلى توفر دلالات ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي حيث بلغ معامل الثبات لبعده الطلاقة (0,62)، وفي بعد المرونة (0,58)، وفي بعد الأصالة (0,70)، أما معامل الثبات للدرجة الكلية فقد بلغ (0,67)، وقد كانت هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$). وبالتالي فقد اعتمد

(0.883). وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وقد تم تصميم الاستجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي حسب نموذج ليكرت (Liker Type) كما يلي:

أوافق بشدة ولها (5) درجات، أوافق ولها (4) درجات، لست متأكدا ولها (3) درجات، أرفض ولها (درجتان)، أرفض بشدة ولها (درجة واحدة) فقط. واشتمل مقياس الاتجاهات على فقرات إيجابية وأخرى سالبة الاتجاه موزعة بالتساوي، حيث كانت الفقرات ذات الأرقام: (1-3-5-7-9-11-13-15-17-19-21-23-25-27-29) موجبة الاتجاه. أما باقي فقرات المقياس فقد كانت سالبة الاتجاه.

وقد تم مراعاة الصياغة السالبة في المقياس عند التصحيح بحيث تأخذ الفقرات الموجبة الاتجاه العلامة كما يلي:

أوافق بشدة = 5 أوافق = 4 لست متأكدا = 3
أرفض = 2 أرفض بشدة = 1
أما الفقرات سالبة الاتجاه فتأخذ العلامة على النحو التالي:
أوافق بشدة = 1 أوافق = 2 لست متأكدا = 3
أرفض = 4 أرفض بشدة = 5

تعليمات مقياس الاتجاهات:

تم صياغة التعليمات الموجهة للطالب عند الإجابة عن مقياس الاتجاهات بحيث اشتملت على ما يلي:

- أن يكتب الطالب اسمه وأسم مدرسته في خانة تم تخصيصها لذلك.
- تعريف الطالب بعدد فقرات المقياس المكون من (30) فقرة.
- أن يجيب الطالب بوضع إشارة (X) في أحد الاختيارات الخمسة.
- ألا يضع الطالب أكثر من إشارة لكل فقرة.
- أن يتمهل الطالب في إجابته ولا يستعجل.
- أن يراجع الطالب إجابته ويتأكد أنه لم يترك عبارة لم يجب عنها.
- وضع مثال توضيحي يبين كيفية إجابة الطالب عن المقياس.

ج- الدروس المصاغة وفق إستراتيجية التخيل

لأغراض الدراسة تم إعادة صياغة دروس وحدة العصر العباسي في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وفق إستراتيجية التخيل، حيث تمت الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بتوظيف التخيل في التدريس عند صياغة الدروس وفق إستراتيجية التخيل. وفيما يلي توضيح لمكونات البرنامج التعليمي القائم على التخيل:

الباحث دلالات الصدق والثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) في البيئة الأردنية التي توصل إليها كل من الشنطي (1983) وأبو جادو (2003).

ب- مقياس الاتجاهات نحو مادة التاريخ

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد مقياس يقيس اتجاهات الطلبة نحو مادة التاريخ، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال الاتجاهات، حيث قام الباحث بصياغة فقرات المقياس وفق التالي:

الهدف من مقياس الاتجاهات:

يهدف هذا المقياس إلى قياس اتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي نحو مادة التاريخ.

صياغة عبارات مقياس الاتجاهات:

تمت صياغة عبارات المقياس، مع مراعاة التالي:

- أن لا تكون العبارات تشير إلى الماضي.
- أن تكون العبارات واضحة مباشرة.
- أن تعبر العبارات عن حقائق واضحة.
- أن تكون العبارات مقارنة من حيث وجود عبارات سلبية وعبارات ايجابية.
- أن تعبر العبارات عن اتجاهات حقيقية نحو مادة التاريخ.

وقد تكون مقياس الاتجاهات في صورته الأولية من (34) فقرة، حيث قام الباحث باستخراج دلالات صدق وثبات المقياس قبل تطبيقه على عينة الدراسة كما يلي:

صدق مقياس الاتجاهات

تم عرض المقياس على (7) محكمين من المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، حيث طُلب منهم تحديد قدرة فقرات مقياس الاتجاهات على قياس اتجاهات طلبة الصف السادس نحو مادة التاريخ، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات وكذلك ذكر أية ملاحظات أخرى وحذف الفقرات غير المناسبة، واقتراح أية فقرات يرونها ضرورية، وقد قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت بحذف (4) فقرات بسبب التكرار أو عدم مناسبتها لمقياس الاتجاهات نحو مادة التاريخ، حيث أصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً بصورته النهائية من (30) فقرة.

ثبات مقياس الاتجاهات

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب ثبات مقياس الاتجاهات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة

- خرائط توضح امتداد الدولة العباسية وأهم المدن فيها.
- قصص مكتوبة عن بعض الحوادث في الدولة العباسية:
- قصة المرأة المسلمة في الأسر - نكبة البرامكة.
- كراسة للرسم والتعبير.
- كتب ومراجع عن الدولة العباسية.

أساليب التدريس

تم التدريس باستخدام خطوات إستراتيجية التخيل المحددة مسبقاً، وهي: التهيئة والتخيل والمناقشة والأنشطة الإضافية، إضافة إلى تمثيل الأدوار، والأسلوب القصصي.

أساليب التقويم

تم تقويم تعلم الطلبة من خلال (الرصد النوعي) ملاحظة استجاباتهم للأسئلة التي يتم طرحها والتفاعل الذي يتم بينهم. وكذلك متابعة الأعمال الكتابية التي يكلفون بإنجازها في أثناء سير الحصة، والرسوم التي يرسمها الطلبة ومتابعة التقارير التي يقومون بكتابتها.

صدق الدروس المصاغة وفق إستراتيجية التخيل

للتحقق من صدق الدروس المصاغة وفق إستراتيجية التخيل، تم عرضها على (7) محكمين من المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وطلب إليهم إبداء الرأي حول الدروس من حيث الصياغة اللغوية لأهداف الدروس ووضوحها وسلامتها، والدقة العلمية في صياغة أنشطة الدروس، ومدى انسجام الخطط التدريسية مع التعلم القائم على التخيل، ومدى إمكانية تطبيقها على طلبة الصف السادس الأساسي. وقد تم الأخذ باقتراحات المحكمين وآرائهم وأُجريت التعديلات المقترحة على الدروس.

تصميم الدراسة

استخدم في الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعتين

الأهداف التعليمية للدروس المصاغة وفق إستراتيجية التخيل:

- يتوقع بعد الانتهاء من دراسة وحدة العصر العباسي أن يكون الطالب قادراً على أن:
- يبين العوامل التي أدت إلى قيام الدولة العباسية.
- يربط العلاقة ما بين العباسيين والرسول محمد صلى الله عليه وسلم.
- يعين مركز انطلاق الدعوة العباسية على خريطة الأردن.
- يرسم خطاً زمنياً يبين فيه خلفاء الدولة العباسية.
- يصف الانجازات الحضارية للخلفاء: المنصور وهارون الرشيد والمعتصم.
- يعلل سبب تسمية عصر الخليفة هارون الرشيد بالعصر الذهبي للدولة العباسية.
- يستخلص مميزات عصر الخليفة المأمون.
- يسرد بأسلوبه الخاص قصة المرأة المسلمة الموجودة في الأسر.

خطوات التدريس وفق إستراتيجية التخيل

تم إتباع الخطوات التالية أثناء التدريس وفق إستراتيجية التخيل:

- 1- التهيئة: وهي مراجعة الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها.
- 2- التخيل: هو معالجة عقلية للمعلومات، تتم بعدها تهيئة الطلبة للتركيز، ثم قيادة المعلم لهم وفق خطوات متسلسلة للوصول إلى الخبرات الجديدة.
- 3- المناقشة: يتم فيها مناقشة الطلبة بما توصلوا له من خبرات نتيجة المرور بعملية التخيل.
- 4- الأنشطة الإضافية: وهي إجراءات إثرائية تعزز فهم الطلبة وقد تكون رسم أشكال أو كتابة تقارير أو لعب الدور.

الأدوات والوسائل التعليمية

- أقراص مدمجة (CD) بعنوان موسوعة العصر العباسي.
- (تجريبية وضابطة)، كما يلي:

المجموعة التجريبية	O _{A1}	O _{B1}	X	O _{A2}	O _{B2}
المجموعة الضابطة	O _{A1}	O _{B1}		O _{A2}	O _{B2}

حيث أن:

- (O_{A1}) = التطبيق القبلي لاختبار تورانس.
- (O_{B1}) = التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات.
- (X) = المعالجة التجريبية (استخدام إستراتيجية التخيل).
- (O_{A2}) = التطبيق البعدي لاختبار تورانس.

$(O_{B2}) =$ التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل

إستراتيجية التدريس ولها مستويان: 1- إستراتيجية التخيّل. 2- الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: المتغيرات التابع: 1- تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن.

2- اتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن نحو مادة التاريخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، حيث حاولت الدراسة الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التخيّل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والفرضية المنبثقة عنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو قدرة الطلاقة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيّل، الطريقة الاعتيادية)".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيّل) والضابطة (التي خضعت للتعليم بالطريقة الاعتيادية) على بعد الطلاقة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الطلاقة في اختبار

تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" (القبلي والبعدي)

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	31	31.55	10.67	35.06	10.67
الضابطة	29	30.45	9.56	29.69	9.77

البعدي (35.06) وبانحراف معياري (10.67) أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة فبلغ (29.69) وبانحراف معياري (9.77) أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين على بعد الطلاقة مقداره (5.37). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين على بعد الطلاقة في التطبيق القبلي إحصائياً، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3)

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (2) إلى وجود فرق ظاهري بين درجات الطلاب الخام في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الطلاقة في التطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"، وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). ووجود فرق ظاهري بين متوسطات الدرجات الخام لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الطلاقة في التطبيق البعدي لاختبار تورانس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية على بعد الطلاقة في التطبيق

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الطلاقة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
القياس القبلي	5280.466	1	5280.466	373.612	0.000
المجموعة	281.450	1	281.450	19.914	*0.000
الخطأ	805.612	57	14.134		
الكل	6518.933	59			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو قدرة الطلاقة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية). ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على بعد الطلاقة في الاختبار البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أداء الطلاب القبلي على أدائهم البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الطلاقة في اختبار تورانس البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	34.56	0.68
الضابطة	30.22	0.70

من خلال حث الطلاب على التعامل مع التدريبات والأنشطة دون التقيد بإجابة معينة، بعيداً عن أسلوب السرد والتلقين، مما ساهم في إثراء خبرات الطلاب ومساعدتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم في ضل تعدد الآراء. كما إن طبيعة الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في الدراسة مثل الأقراص المدمجة المحوسبة في عملية التهيئة، وكراريس الرسم والتعبير، والقصص المكتوبة في الخطوة الرابعة من إستراتيجية التخيل وهي خطوة الأنشطة الإضافية قد وفرت عنصر الدافعية لدى الطلاب وأثارت قدراتهم العقلية، وسمحت لهم بممارسة الأنشطة التعليمية تعاونياً وإطلاق العنان لأفكارهم، وهذا بدوره أدى إلى نمو قدرة الطلاقة لدى الطلاب. كما أن عملية التخيل التي مارسها الطلاب قد زادت من قدرتهم على إدراك الموقف التعليمي ثم التعامل معه بطريقة متكاملة عن طريق ربط المفاهيم الجديدة مع المفاهيم السابقة، إضافة إلى أن الاتصال

تبين النتائج في الجدول (3) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على بعد الطلاقة في التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (19.914) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو قدرة الطلاقة لدى الطلاب تعزى لإستراتيجية التدريس المستخدمة في تدريس مبحث التاريخ. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية المتعلقة بالسؤال الأول ونصّها: لا توجد فروق ذات

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الطلاقة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي البعدي بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيل) إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لهم (34.56) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للتعليم باستخدام الطريقة الاعتيادية) والبالغ (30.22). وبالتالي يمكن القول أن استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ يؤدي إلى تنمية قدرة الطلاقة لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

ويمكن تفسير النتيجة بأن الأنشطة التعليمية التي رافقت إستراتيجية التخيل كالأسلوب القصصي ولعب الأدوار ساعدت على إكساب الطلاب للمهارات والمعارف بأسلوب يتسم بالمتعة

الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في نمو قدرة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيل) والضابطة (التي خضعت للتعليم بالطريقة الاعتيادية) على بعد الأصالة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" القبلي والبدي، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الأصالة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" (القبلي والبدي)

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	31	7.97	4.65	10.42	4.33
الضابطة	29	7.86	4.22	8.34	3.92

والتجريبية على بعد الأصالة في التطبيق البدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (8.052) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو قدرة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس المستخدمة في تدريس مبحث التاريخ. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بالسؤال الثاني والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في نمو قدرة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).

ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على بعد الأصالة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" البدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر الاختبار القبلي على أداء الطلاب في الاختبار البدي، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الأصالة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"

بين الطلاب خلال ممارسة الأنشطة التعليمية أدى بدوره إلى تبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم، الذي بدوره يؤدي إلى زيادة القدرة على توليد الأفكار.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة والتي أظهرت فاعلية إستراتيجية التخيل في تنمية قدرة الطلاقة لدى الطلاب (عابدين، 2009؛ بشارة وأبو درويش، 2008؛ الصافي، 2005؛ Leahy & Sweller 2004).

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والفرضية المنبثقة عنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (5) إلى وجود فرق ظاهري بين درجات الطلاب الخام في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الأصالة في التطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"، وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كذلك يظهر الجدول (5) وجود فرق ظاهري بين متوسطات الدرجات الخام لطلاب المجموعتين على بعد الأصالة في التطبيق البدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (10.42) وانحراف معياري (4.33) أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة فبلغ (8.34) وانحراف معياري (3.92) أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين على بعد الأصالة مقداره (2.08). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$)، ويهدف عزل الفروق بين المجموعتين على بعد الأصالة في التطبيق القبلي إحصائياً، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (6).

تبين النتائج في الجدول (6) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
القياس القبلي	865.786	1	865.786	117.973	0.000
المجموعة	59.091	1	59.091	8.052	*0.006
الخطأ	418.314	57	7.339		
الكل	1348.583	59			

* دالة إحصائياً.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الأصالة في اختبار تورانس البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	10.38	0.49
الضابطة	8.39	0.50

تتسم بالأصالة (عابدين، 2009)، كل هذا أدى تنمية قدرة الأصالة لدى الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة والتي أظهرت فاعلية إستراتيجية التخيل في تنمية قدرة الأصالة لدى الطلاب (عابدين، 2009؛ الصافي، 2005؛ الحموري، 1996؛ Gonzales & Compos, 1997).

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والفرضية المنبثقة عنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو قدرة المرونة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية)".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيل) والضابطة (التي خضعت للتعليم بالطريقة الاعتيادية) على بعد المرونة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد المرونة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" (القبلي والبعدي)

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
----------	-------	-----------------	-----------------

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الأصالة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي البعدي بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيل) إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لهم (10.38) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للتعليم باستخدام الطريقة الاعتيادية) والبالغ (8.39). وبالتالي يمكن القول أن استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ يؤدي إلى تنمية قدرة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

وتفسر هذه النتيجة بأن ممارسة الأنشطة خلال توظيف إستراتيجية التخيل اعتمدت على نشاط الطالب في التعامل مع المعرفة بنفسه والتفرد والنوعية، مما يتيح الفرص لتوليد أفكار تتسم بالأصالة، وقد يتوصل الطالب إلى أفكار عجيبة ومدهشة. كما أن بعض عملية التخيل دفعته لتكوين خبرات ومعلومات جديدة، أو إضافة معلومات جديدة إلى بنيته المعرفية. كما أن عملية التخيل تقوم على أساس التحرر من الحالة الإدراكية الراهنة، وإعادة البناء، والتحليل، حيث تساعد هذه العمليات على تنشيط وزيادة إنتاج الصور العقلية التي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
10.32	31.13	11.41	26.52	31	التجريبية
9.82	27.62	9.39	26.59	29	الضابطة

(10.32) أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة فبلغ (27.62) وانحراف معياري (9.82) أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين على بعد المرونة مقداره (3.51). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، ويهدف عزل الفروق بين المجموعتين على بعد المرونة في التطبيق القبلي إحصائياً، استخدم اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد المرونة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
القياس القبلي	3925.446	1	3925.446	113.644	0.000
المجموعة	190.246	1	190.246	5.508	*0.022
الخطأ	1968.865	57	34.541		
الكل	6078.733	59			

* دالة إحصائياً.

التأثير والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في نمو قدرة الأصالة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية). وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر أداء الطلاب القبلي على بعد المرونة في أدائهم البعدي، من أجل تحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية، وكانت النتائج كما في الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد المرونة في اختبار تورانس البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	31.16	1.06
الضابطة	27.59	1.09

الذهنية بتغير الموقف واستخلاص نتائج تتعلق بالحل الأفضل للمشكلة التي تواجههم، وبالتالي نمو قدرة المرونة لدى الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة والتي أظهرت فاعلية إستراتيجية التخيل في تنمية قدرة المرونة لدى الطلاب (شعبان، 2011؛ 2008؛ الصافي، 2005؛ Ceci&Loftus, 1994; Ceci& Loftus, 1994).

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والفرضية المنبثقة عنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في نمو قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية)".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيل) والضابطة (التي خضعت للتعليم بالطريقة الاعتيادية) على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (11).

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" (القبلي والبعدي)

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	31	66.03	24.91	76.61	23.80
الضابطة	29	64.90	21.71	65.66	21.31

المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة فبلغ (65.66) وبانحراف معياري (21.31) أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (10.95). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$)، وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين على اختبار تورانس في التطبيق القبلي إحصائياً، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد المرونة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي البعدي بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيل) إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لهم (31.16) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للتعليم باستخدام الطريقة الاعتيادية) والبالغ (27.59). وبالتالي يمكن القول أن استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ يؤدي إلى تنمية قدرة المرونة لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن إجراءات إستراتيجية التخيل أتاحت للطلاب ممارسة مجموعة من الأنشطة الإبداعية المتنوعة وساعدتهم في الانتقال بأنماطهم التفكيرية من نمط إلى آخر ومن موقف تعليمي إلى موقف آخر بعكس الأنشطة التقليدية. وبالتالي زيادة قدرة المرونة لديهم. إضافة إلى أن التعلم القائم على التخيل يعد عملية نشطة، تركز على إيجابية الطالب ونشاطه، إذ أن المعلومات في عملية التخيل لا تقدم مباشرة، وإنما توجه الطلاب للحصول عليها مما أدى إلى زيادة قدرة الطلاب على التحرر من الأفكار النمطية وتغيير الحالة

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (11) إلى وجود فرق ظاهري بين درجات الطلاب الخام في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"، وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كما يظهر الجدول (11) وجود فرق ظاهري بين متوسطات الدرجات الخام لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تورانس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (76.61) وبانحراف معياري (23.80) أما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
القياس القبلي	25164.165	1	25164.165	315.678	0.000
المجموعة	1481.781	1	1481.781	18.589	*0.000
الخطأ	4543.741	57	79.715		
الكل	31506.983	59			

* دالة إحصائياً.

عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في نمو قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).

ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ" البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر الاختبار القبلي على أداء الطلاب في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (13).

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تورانس البعدي، بعد عزل اثر الاختبار القبلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	76.12	1.60
الضابطة	66.18	1.66

تقويم المعارف الأصلية وتعديلها في ضوء ما اكتسبوه من معارف جديدة مما ساهم في نمو قدرات التفكير الإبداعي لديهم. وأن الأنشطة التعليمية المصاحبة لإستراتيجية التخيل سمحت للطلاب بالتواصل من خلال مناقشة أفكارهم حول الخبرات التي مروا بها خلال عملية التخيل حيث أضفت مناخاً تعليمياً نشطاً أسهم في إثارة التفكير، وبالتالي فإن المناقشات المستمرة للأفكار المطروحة وتقويمها أسهم بشكل إيجابي في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلاب في المجموعة التجريبية. كما أن استخدام التخيل في تعليم طلاب المرحلة الابتدائية يعد مناسباً للمرحلة العمرية للطلاب، وخاصة أن الطلاب في هذه المرحلة العمرية يتميزون بالنشاط وسعة الخيال والأفكار غير المألوفة وتفرج الطاقة لديهم، كما يميل الطلاب في هذه المرحلة العمرية إلى التعلم عن طريق المناقشة والنشاطات التخيلية أكثر من ميلهم إلى التعلم التقليدي.

تبين النتائج في الجدول (12) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (18.589) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس المستخدمة في تدريس مبحث التاريخ. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية المتعلقة بالسؤال الرابع والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي البعدي بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعلم باستخدام إستراتيجية التخيل) إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لهم (76.12) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للتعلم باستخدام الطريقة الاعتيادية) والبالغ (66.18). وبالتالي يمكن القول أن استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ يؤدي إلى تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية التخيل ساهمت في إثراء خبرات الطلاب وتدريبهم على كيفية التعبير عن أفكارهم وآرائهم، فأصبح الطلاب قادرين على إعادة

تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية)".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعليم باستخدام إستراتيجية التخيل) والضابطة (التي خضعت للتعليم بالطريقة الاعتيادية) على مقياس الاتجاهات نحو مادة التاريخ القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (14).

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو مادة التاريخ (القبلي والبعدي)

المجموعة	العدد	مقياس الاتجاهات القبلي		مقياس الاتجاهات البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	31	3.72	0.33	4.05	0.28
الضابطة	29	3.76	0.29	3.81	0.26

والتجريبية على التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات، إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة (12.158) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو اتجاهات طلاب الصف السادس الأساسي نحو مادة التاريخ تعزى لإستراتيجية التدريس المستخدمة في التدريس. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية المتعلقة بالسؤال الخامس والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو الاتجاهات نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن تعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية التخيل، الطريقة الاعتيادية).

ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاتجاهات البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر أداء طلاب المجموعتين في مقياس الاتجاهات القبلي، على أدائهم في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات، وكانت النتائج كما في الجدول (16).

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو مادة التاريخ

وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة والتي أظهرت فاعلية إستراتيجية التخيل في تنمية قدرة المرونة لدى الطلاب (عابدين، 2009؛ بشارة وأبو درويش، 2008؛ Ceci & Gonzales & Compos, 1997; Loftus, 1994).

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والفرضية المنبثقة عنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في نمو الاتجاهات نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (14) إلى وجود فرق ظاهري بين درجات الطلاب الخام في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات، وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كما يظهر الجدول (14) وجود فرق ظاهري بين متوسطات الدرجات الخام لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (4.05) وانحراف معياري (0.28) أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة فبلغ (3.81) وانحراف معياري (0.26) أي أن هناك فرقاً ظاهرياً في المتوسط الحسابي بين المجموعتين مقداره (0.24). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين على مقياس الاتجاهات في التطبيق القبلي إحصائياً، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (15).

تبين النتائج في الجدول (15) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
القياس القبلي	0.023	1	0.023	0.320	0.574
المجموعة	0.892	1	0.892	12.158	*0.001
الخطأ	4.182	57	0.073		
الكل	5.083	59			

* دالة إحصائية.

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات البعدي، بعد عزل أثر القياس القبلي للاتجاهات

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	4.052	0.050
الضابطة	3.807	0.049

البيئة التعليمية باستخدام التخيل وفرت جواً من تفاعل الطلاب مع الموقف التعليمي، واعتماد الطالب على النفس في التعلم، مما انعكس على نفسيته وشعوره بالمتعة والسعادة بعيداً عن التعقيد والرتابة، وبالتالي تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة التاريخ. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين (2011) التي بينت فاعلية استخدام إستراتيجية التخيل في تنمية الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة ناجي (2007) التي أظهرت أن التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل يؤدي إلى تنمية الاتجاهات نحو مادة الكيمياء.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس والفرضية المنبثقة عنه "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي ممن درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ".

لاختبار هذه الفرضية وبهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل وبين اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ تم استخدام اختبار "بيرسون" للارتباط وكانت النتيجة كما في الجدول (17).

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات البعدي بعد عزل أثر القياس القبلي للاتجاهات، أن الفرق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتعلم باستخدام إستراتيجية التخيل) إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لهم (4.052) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (التي خضعت للتعلم باستخدام الطريقة الاعتيادية) والبالغ (3.807). وبالتالي يمكن القول أن استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ لطلاب الصف السادس الأساسي يؤدي إلى تنمية اتجاهاتهم نحو المادة.

ربما تعود النتيجة إلى أن تنفيذ الأنشطة التعليمية عند طلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التخيل أدى إلى استمتاع الطلاب وابتعاد الحوصص الدراسية عن جو الملل الذي يصاحب عادة دراسة المواد النظرية، خاصة أن تعلم الطلاب لمادة التاريخ باستخدام إستراتيجية التخيل في التدريس غير مألوف ونادر الحدوث، مما أثار دافعيتهم وعمل على تنمية اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، كما أن إستراتيجية التخيل تركز على دور الطالب ويجعله محور العملية التعليمية مما أدى ذلك إلى زيادة تحصيل الطلاب في مادة التاريخ، وبالتالي أسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو المادة. كما أن

الجدول (17)

نتائج استخدام اختبار "بيرسون" للكشف عن العلاقة بين نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في المجموعة التجريبية وبين اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ

الرقم	قدرات التفكير الإبداعي	قيم معامل الارتباط بين قدرات التفكير الإبداعي والاتجاهات	مستوى الدلالة
1	الطلاقة	0.387	*0.032
2	الأصالة	0.459	*0.009
3	المرونة	0.431	*0.015
4	التفكير الإبداعي	0.463	*0.009

* دالة إحصائية.

الإبداعي يهتم بكسر الجمود الذهني الذي يحيط بالأفكار القديمة، وهذا بدوره يقود إلى تغيير الاتجاهات والميول.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- توجيه اهتمام المؤسسات التعليمية إلى ضرورة تبني إستراتيجية التخيل في التدريس لأنها تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وبخاصة في المرحلة الابتدائية.
- ضرورة تضمين مناهج التاريخ لبعض النصوص والأنشطة القائمة على التخيل، باعتبار أن التخيل يبعد الملل والروتين الذي يصاحب دروس التاريخ عادة.
- توصية المعلمين بالاهتمام بالأنشطة والوسائل التي تعمل على تنشيط الخيال لدى الطلاب في حصص التاريخ.
- توصية مديري المدارس ومديريات التربية والتعليم في الأردن بإثراء المكتبات المدرسية بالقصص القائمة على الخيال، لأن الخيال كما كشفت عنه الدراسة الحالية ضروري في تنمية الإبداع لدى الطلاب.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتضمن متغيرات تابعة أخرى مثل: تنمية التفكير الناقد، ودراسة الدافعية نحو تعلم مادة التاريخ.

تشير النتائج في جدول (17) إلى أن العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي وبين الاتجاهات نحو مادة التاريخ لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل هي علاقة ايجابية ودالة إحصائية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.387) و (0.463)، وهذه القيم دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية المتعلقة بالسؤال السادس والتي تنص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ بين نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي ممن درسوا باستخدام إستراتيجية التخيل واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ. وهذه النتيجة تعني أن هناك علاقة بين نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب وبين اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ.

وتفسر هذه النتيجة بأن مستوى تفكير الإبداعي المتحصل لدى الطلاب، نتيجة التعلم إستراتيجية التخيل قد أثر إيجاباً في اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، وجعلهم يشعرون بالرضا عما يتعلمون، مما أثار دافعيتهم لتعلم مادة التاريخ، وعمل على تنمية اتجاهاتهم نحوها. كما أن استخدام التخيل مكن الطلاب من إطلاق العنان لمواهبهم الإبداعية ونقلهم إلى أمكنة وأزمنة بعيدة عن غرفة الصف مما كسر الرتابة للموقف الصفّي، وإثارة الدافعية لدى الطلبة وبالتالي تنمية اتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، وينسجم هذا مع ما ذكره جروان (2002) من أن التفكير

المراجع

- بشارة، موفق، ومنى أبو درويش، 2008، القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (59)، 287-319.
- البياتي، سعدية ونشعة اللامي، 2001، أثر برنامج إرشادي لتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات فرع رياض الأطفال في كلية المعلمين الجامعة المستنصرية، مجلة كلية المعلمين، (27)، 177-208.
- جالين، بيفرلي، 1993، التعلم من خلال التخيل، ترجمة خليل

- أبو جادو، صالح، 2003، أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- أبو علام، رجا، 2004، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، ط (3). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عابدين، سمر، 2009، فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيات العصف الذهني والتخيل والتكرار في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، يوليو.

عليان، يوسف، 2008، أثر إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

غانم، محمود، 2004، التفكير عند الأطفال، ط (1)، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

القاضي، هيثم، 2010، أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية، مجلة علوم إنسانية، 8 (46)، 1-25.

القفاي، رمضان، 1996، رعاية الموهوبين والمبدعين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

القضاة، هبه، 2008، اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة في ضوء خطة الاقتصاد المعرفي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المحيسن، إبراهيم، 2001، تدريس العلوم: تأصيل وتحديث، ط (2)، الرياض، مكتبة العبيكان.

المشرفي، انشراح، 2005، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

المعمرية، إيمان، 2009، التخيل في تدريس الدراسات الاجتماعية، دورية التطوير التربوي، وزارة التربية العمانية، (49)، 13-15.

نصر، حمدان، 2009، أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(4)، 385-398.

نوفل، محمد، 2008، تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Baddeley, A., Wilson, B. & Watts, F. 1995. Handbook of Memory Disorders, New York: Johnwiley and Sons Publishing.

Blatner, A. 2000. Foundation Of Psychodrama: History, Theory and Practice (4th). New York: Springer Publishing Company.

Ceci, S. & Loftus, E. 1994. Transforming Education: Understanding Why Education Must Change, Retrieved from: www.newhorizons.org.

Currie, G. 1995. Visual Imagery as Simulation of Vision, Mind and Language, 10: 25- 34.

Kam, T. & Ching, K. 1995. A study of the new method of teaching writing, Guided fantasy, Curriculum From, 4:4, 73-84.

Decety, J. Jeannerod, M. & Prablanc, C. 1989. The timing of

الخليلي وآخرون. عمان: منشورات معهد التربية، الانثروا، اليونسكو.

جروان، فتحي، 2002، الإبداع، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجمال، محمد، 2005، تنمية مهارات التفكير الإبداعي، العين، دار الكتاب الجامعي.

حسين تائر وفخرو، وعبد الناصر، 2002، دليل مهارات التفكير، عمان: دار الدرر للنشر والتوزيع.

حمدي، نزيه وعصام الجدوع، 2007، أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الخامس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، يوليو.

الحموي، نهى، 1996، أثر برنامج تعليمي مستند إلى أنشطة تخيلية وفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الروسان، فاروق، 1996، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزيات، فتحي، 1998، الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي - المعرفة والذاكرة والابتكار، القاهرة، دار النشر للجامعات.

السيوف، أحمد علي، 2009، أثر التدريس بإستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

شاهين، إبراهيم، 2011، بناء برنامج تعليمي قائم على التخيل في تدريس التربية الإسلامية وقياس فاعليته في التحصيل واتجاهات الطلبة نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

شعبان، منال محمد حسين، 2010، أثر برنامج التخيل البعيد لتريفنجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الشنطي، راشد، 1983، دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي صورة معدلة للبيئة الأردنية الاختبار اللفظي (أ) والاختبار الشكلي (أ)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصافي، عبد الحكيم، 2005، أثر برنامج تدريبي مبني على تخيل مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

طلافة، حامد، 2010، مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها، عمان: المؤلف نفسه.

- and Visual Programming, Journal of Human-Computer studies, 1: 7-30.
- McCaslin, N. 1984. Creative Drama in the Classroom. New York: Longman Publishing.
- Osburq, B. 2003. A failure the imagination, English Journal, 92 (5), 56-59.
- Thomas, N. J. 1997. Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White. Journal of Philosophical Research, 22: 95- 127.
- Torrance, E. & Paul, K. 1990. Fostering Academic Creativity in Gifted Students. ERIC Clearinghouse on Handicapped and Gifted Children Reston VA, [http:// www.ericdigests.org/pre-9216/ academic. htm](http://www.ericdigests.org/pre-9216/academic.htm).
- mentally represented actions, Behavioral Brain Research, 34: 35-42.
- Flack, J. 1996. Bringing out the best! .Teaching Pre K-8. Norwalk, 26 (8), 58-60.
- Fleith, D. S.2002. Teacher and student perception in the classroom environment, Roeper Review, 22:148-152.
- Gonzales, M. & Compos, A. 1997. Influence of Creativity on Vividness of Imagery. Perceptual and MotorSkill.73:3.1067-1071.
- Ianonne, Ron. 2001. Imagination: The Missing Link in Curriculum and Teaching. Education.122:2,307-310.
- Leahy, Wayne & Sweller, John. 2004. Cognitiv Load and The Imagination Effect. CognitivePsychology.18:1, 857-875.
- Marian. J. & Peter. F.1999. Mental Imagery in Program Design

The Effect of Using the Imagination Strategy in Teaching History on the Development of Creative Thinking and Attitudes toward History for the Student of the Sixth Basic Grade in Jordan

*H. Talafhah**

ABSTRACT

The study aimed at detecting the impact of using the strategy of imagination in teaching history on the development of creative thinking among students in the sixth basic grade in Jordan. The participants of the study were (60) students, chosen deliberately. They were randomly distributed into two groups was conducted: the experimental group consisted of (31) students who have studied through using the strategy of imagination, and the control group consisted of (29) students who have studied using the traditional strategy. To achieve the objectives of the study the lessons and units of the "Abbasi era" in the history text book were reformulated in accordance to the strategy of imagination. In addition, Torrance Test of Creative Thinking the verbal version A was used. Results showed that there was a statistically significant difference in the development of fluency, originality flexibility and the ability of creative thinking in general, as well as in the development of attitudes towards history also, there were a statistically significant correlation between the students scores on the creative thinking test and their level of attitudes in favor of the experimental group. The study recommended to adopt the strategy of imagination in teaching since it contributes to the development of creative thinking for students, and to since some imagination texts and activities in the history curriculum since imagination is useful in reducing the effect of boring and routine that usually accompanies the lessons of history.

Keywords: Imagination Strategy, History, Creative Thinking, Attitudes, The Sixth Basic Grade.

* Faculty of Educational Sciences, University of Jordan. Received on 27/12/2011 and Accepted for Publication on 3/4/2012.